Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا صباح ليس ملكك يا فتى ،
نشوى – بدون بداية أخرى – ،
تطلّ عليك فى الزمن السفيه ،
وأنت وجهك للجنوب ،
رسالة أخرى إلى أبويك لم ترسَلْ ،
يَحُطُّ على حذائك زورقان من الشمالِ ،
على جبينك طائران من النوارس ،
ها هو المتوسط النائى ،
يمدّ يديه للوجه الجنوبى المقامرِ ،
هل ستهدأ ثم تركن للهوى البحرىّ ؟

إلخ .. وتستمر القصيدة على هذا التواصل حتى آخرها . ولا يمكن النظر إلى آخر كل سطر على أنه قافية ، لأن معنى هذا أن بيتا جديدًا يبدأ بعدها . ولو أخذنا بهذه النظرة لاختلت القصيدة عروضيا اختلالا كبيرا .

إن هذا الضرب من الشعر الحر الذى تخلصت فيه القصيدة من القافية تماما مختلف عن الضرب الأول من زاوية أن الضرب الأول الذى سقنا له مثالا من شعر محمد إبراهيم أبو سنة فى قصيدته : « مائدة الفرح الميت » تعتمد فيه القصيدة على البيت فهى مكونة من عدد من الأبيات ، وإذن فيها قوافٍ غير موحدة لأنّ كل بيت بقافية ، وأما هذا الضرب الأخير فإن القصيدة كلها تعد عروضيا بيتا واحدًا مهما طالت ، وقصيدة : « اشتباك بالمدينة » برغم طولها (احتلت ست صفحات من ٢٧ إلى ٣٣) بيت واحد لا ينتهى إلا بآخر كلمة فى القصيدة .

لقد رصدت أربعة أنواع من قصائد الشعر الحر ، تعامل كل منها مع القافية بطريقة مختلفة عن الآخر ، فهناك نوع تخلصت قصائده من القافية تماما ، وهناك نوع اختارت فيه القصيدة عدم التقفية فى جزء كبير منها وقفّت جزءًا منها